أخلاق الفرد والمجتمع من خلال المنظور القرآني

KUR'ÂN'IN BİREYSEL VE TOPLUMSAL AHLAKI TEDAVİ ETME METODU

The Ethics of The İndividual and Society Through The Quranic Perspective

Dr. Öğr. Üyesi Ahmet HAMİTOĞLU
Ağrı İbrahim Çeçen Üniversitesi İslami İlimler Fakültesi Tefsir Anabilim Dalı
ahamitoglu@agri.edu.tr
https://orcid.org/ 0000-0002-4129-9665

Ağrı İbrahim Çeçen Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi-
Journal of Ağrı İbrahim Çeçen University Social Sciences Institute-
AİCUSBED 6/2 Ekim/October 2020 / Ağrı

ISSN: 2149-3006 **e-ISSN: 2149-4053**

Makale Türü-*Article Types*:	Araştırma Makalesi
Geliş Tarihi-*Received Date* :	22.06.2020
Kabul Tarihi-*Accepted Date*:	12.10.2020
Sayfa-*Pages*: 267-284	https://doi.org/10.31463/aicusbed.756170

http://dergipark.gov.tr/aicusbed
This article was checked by
iThenticate

AĞRI İBRAHİM ÇEÇEN ÜNİVERSİTESİ
SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ DERGİSİ
Journal of Ağrı İbrahim Çeçen University Social Sciences Institute
AİCUSBED 6/2, 2020, 267-284

أخلاق الفرد والمجتمع من خلال المنظور القرآني

KUR'ÂN'IN BİREYSEL VE TOPLUMSAL AHLAKI TEDAVİ ETME METODU

The Ethics Of The İndividual And Society Through The Quranic Perspective

Dr. Öğr. Üyesi Ahmet HAMİTOĞLU

الملخص

تسعى الشريعة الإسلامية لتصوير أخلاق الفرد والمجتمع كما وصفها القرآن الكريم، وذلك من خلال تطبيق المنهج الصحيح الذي رسمه القرآن الكريم لسلوك الفرد والمجتمع، والذي من خلاله يتجنب الإنسان بعض السلوكيات الخاطئة التي نهى عنها القرآن الكريم، والتي قد تحصل من بعض الأفراد، فلا بد لتجنبها من أجل الحفاظ على سير الحياة البشرية بطريقة صحيحة، وإيجاد مجتمع يتخلق بأخلاق القرآن الكريم، وتهدف هذه الدراسة إلى بيان أخلاق الفرد والمجتمع من خلال نظرة القرآن الكريم للسلوك البشرية لدى الأفراد والمجتمعات، وقد بيّنت في هذه الدراسة علاقة الأخلاق وارتباطها بالقرآن الكريم، وبيان الفرق بين الأخلاق والتخلق، كما ساهمت هذه الدراسة في معرفة الغاية من الأخلاق، وكيف يجب أن يكون شكل الأخلاق الفردية والأسرية، وكذلك الأخلاق الاجتماعية من خلال ضوابط تمثلت بالأوامر، كطهارة النفس، وغض البصر والصدق والتواضع وغيرها من الصفات الحسنة الواجب توفرها في الإنسان، والنواهي كالكذب، والنفاق، والبخل، والحسد، والزنا، وغيرها من المحرمات الواجب على الإنسان اجتنابها، وكذلك بعض المباحات مثل التمتع بالطيبات، والاضطرار للمخالفات، والتي يجب على الإنسان الوقوف عندها والتحلي بأوامرها واجتناب نواهيها، كما بينت الدراسة

أهم الأخلاق الواجب على الأسرة التخلق بها، والالتزام بما أوصى به القرآن الكريم كالاحترام الوالدين وتوقيرهما والإحسان إليهما، وكذلك التربية الأخلاقية للأولاد والأسرة، واحترام حياة الأولاد، كما تناولت هذه الدراسة حقوق الأقارب كصلة الأرحام وغيرها، ثم الخاتمة بينت بها أهم النتائج التي توصلت إليها .

الكلمات المفتاحية: التفسير الموضوعي، ألخُلق القرآني، الفرد، المجتمع.

Öz

İslam dini, Kur'ân'ın anlatmış olduğu üzere fert ve toplum ahlakının tasvir edilmesini amaçlamıştır. Fert ve toplum ahlakının sağlıklı bir şekilde yerleşebilmesi için Kur'ân'ın hem ferde hem de topluma yönelik çizdiği metodu takip etmek gerekir. Bu metot takip edildiği zaman ortaya çıkabilecek olan ve Kur'ân'ın yasakladığı tehlikelerden kurtulmak mümkün olabilecektir. Kur'ân ahlakıyla ahlaklanan bir toplum inşası ve sosyal hayatın sağlıklı bir şekilde devamı için bu tehlikelerden uzak durmak zorunludur. Bu çalışmada Kur'ân'ın bakışıylafert ve toplumda bulunması gereken ahlak incelenmiştir. Öncelikle ahlak kavramı ve Kur'ân arasındaki ilişki ele alınmış daha sonra ahlak ve tahallukarasındaki farka değinilmiştir. Çalışma, birey ve aile ahlakının nasıl olması gerektiği ve amacına katkıda bulunduğu gibi aynı şekilde nefsi terbiye etme, harama karşı gözleri kapatma, doğru söyleme, tevazu vb. insanda bulunması gereken Kur'ânî emirlerde ve yalan, nifak, cimrilik, haset, zina vb. insanın kaçınması gereken nehiylerde şekillenen toplumsal ahlaka da değinmiştir. İki uç nokta olan emir ve nehyin ortasında güzel şeylerden faydalanma gibi mübah hususlar da bulunmaktadır. Kişinin söz konusu emirlerle kendisini süsleyip nehiylerden kaçınması gerekmektedir. Aile ahlakı hususunda Kur'ân'ın emrettiği ebeveyne karşı ihsan ve saygılı olmayla beraber çocukların eğitimindeki ebeveynin ahlakî görevlerine de dikkat çekilmiştir. Bunlara ek olarak sılayı rahim başta olmak üzere akrabalara karşı takınılması gereken ahlak da incelenmiştir. Çalışmanın sonunda elde edilen sonuçlar okuyuculara sunulmuştur.

Anahtar Kelimeler: Konulu Tefsir, Kur'ânî Ahlak, Birey, Toplum

Abstract:

Abstract: Islamic law seeks to portray the morals of the individual and society as described by the Holy Qur'an, by applying the correct methodology drawn by the Holy Qur'an for the behavior of the individual and society, through which a person avoids some of the wrong behaviors that the Holy Qur'an forbids, and which may occur from some individuals. It is necessary to avoid them in order to preserve the proper functioning of human life, and to create a society that creates the

morals of the Holy Qur'an, and this study aims to clarify the morals of the individual and society through the Qur'an's view of human behavior among individuals and societies. This study showed the relationship of ethics and its connection with the Holy Qur'an. The difference between morals and morals, as this study contributed to knowing the purpose of ethics, and how individual and family morality should be shaped, as well as social ethics through controls represented by commands, such as purity of the soul, blindness, honesty, humility and other good qualities that should be available in a person, and prohibitions Such as lying, hypocrisy, miserliness, envy, fornication, and other prohibitions that a person must avoid, as well as some permissible ones such as enjoying goodness and being obliged to transgressions, which A person must stand with her, adhere to her orders and avoid their prohibitions, as the study showed the most important morals that the family must create in it, and adhere to what the Holy Qur'an has recommended, such as respecting parents, revering them and being kind to them, as well as moral education for children and the family, and respect for the lives of children. This study also dealt with the rights of relatives as a link Wombs and other things, and then the conclusion showed the most important results that it reached.

Key Words: objective interpretation, Qur'anic ethics, individual, society.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى أله وصحبه وسلم، إن الله سبحانه وتعالى جعل كتابه محفوظاً في القلوب والسطور مما جعله حافظاً للأمة في حركة اتجاهها لبناء الحياة والكمال الإنساني، هذا الإنسان الذي يتخبط في الظلمات والقهر والاستعباد وهو بذلك منقوصَ الكرامة، مهانَ الجانب لن يكتسب الرفعة والعزة إلا أن يكون في ظِلال الإسلام، ضمن مجتمعٍ تحكمه ضوابط الإيمان والعدالة في حريةٍ وتسامح للفرد والمجتمع، وقد حذرت الشريعة الإسلامية الإنسان أن ينأى بنفسه عن الاعتداء وسلب حقوق الآخرين ومصادرة الآراء حيث دعا الإسلام إلى مبدأ التسامح والتعايش السلمي وفق ما حددته الشريعة الإسلامية، وقد وضع القرآن الكريم نظاماً للمجتمع الإسلامي، وأرسى قواعد وأُسس لبناء الحياة الاجتماعية على وجه الأرض، يعلوها الازدهار، وذلك من خلال الإيمان بالله عز وجل، وبالمنهج القرآني الذي أنزله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وقد جعل الله سبحانه وتعالى هذا الإنسان خليفة له في أرضه حيث قال تعالى:﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ"﴾[البقرة٢/٣٠]؛ ومعنى الخليفة كما ذكره الطبري:" والخليفة الفعيلة من قولك: خلف فلان فلانا في هذا الأمر، إذا قام مقامه فيه بعده. كما قال جل ثناؤه (ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون) [يونس١٠/١٤] يعني بذلك أنه أبدلكم في الأرض منهم، فجعلكم خلفاء بعدهم. ومن ذلك قيل للسلطان الأعظم: خليفة، لأنه خلف الذي كان قبله، فقام بالأمر مقامه، فكان منه خلفا يقال منه: خلف الخليفة، يخلف خلافة"[١]. وهذا الخليفة هو ذلك الإنسان الذي اعترضت الملائكة

[١] الطبري، محمد بن جرير، *جامع البيان في تأويل القرآن*، تح: أحمد محمد شاكر، (مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)، ٤٤٩/١.

على أن يكون خليفةً لله سبحانه وتعالى في أرضه، هذا الإنسان الذي لم يعرف قيمة نفسه عند الله تعالى، حيث ميزه عن باقي خلقه حتى بمن يخلفه، وهنا يقول الشعراوي "وهنا إعلام من الله بأن كل إنسان سيموت ويخلفه غيره. فلو كانوا جميعا سيعيشون ما خلف بعضهم بعضا. وقد يكون الإنسان خليفة لجنس آخر. ولكن الله سبحانه وتعالى نفى أن يخلف الإنسان جنسا آخر، كما قال جل جلاله: ﴿ إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز﴾،[إبراهيم١٤/١٩-٢٠] والخلق الجديد هو من نوع الخلق نفسه الذي أهلكه الله[٢]، وأوكل إليه مهمة إعمار الأرض لا ليُفسد فيها ويسفك الدماء، كما قالت الملائكة لله سبحانه وتعالى، وإنما ليُصلح، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وتحقيق القيّم الإنسانية بكل تفرعاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية والعلمية التي من خلالها يكمن تحقيق عدالة الله عز وجل على وجه الأرض؛ وأما ثواب الآخرة فهو الفوز بالجنة ورضوان الله تعالى، وإن القرآن الكريم وضع منهجاً لسير الحياة البشرية وكيفية العيش فيها، كما بيّن سبل النجاة من مغريات الحياة فيها، ومن أهم أسس ذلك المنهج إيجاد الأهداف السامية، وإن هدف القرآن الكريم هو حصول السعادة في الدُنيا والآخرة للأفراد والمجتمع لا سيما السعادة الدنيوية التي هي جسر الوصول للسعادة الأخروية، ولا تتحقق هذه السعادة إلا من خلال إصلاح السريرة مابين الفرد وربّه عز وجل من خلال توحيد الله سبحانه وتعالى وشعوره بمراقبته له في سِرهِ وعلانيَته، فعندئذ تستقيم سريرته.

١. **أهمية الموضوع:** تكمن أهمية الموضوع من حيث أنه من المواضيع الأكثر أهمية في القرآن الكريم عن باقي البحوث الأخرى؛ لأن يتعلق بأخلاق الفرد والمجتمع، وهو ما يقود الشخص إلى الكمال الإنساني، وإنَّ ترقية السلوك الإنساني وترشيده، وجعله مرتكزاً للقيم والمبادئ والمثُل الدينية والخُلقية العليا لهو من أهم الأهداف التي ارتكزت عليها الدراسة، واشتملت الدراسة على مقدمة، ثم منهج القرآن الكريم في تحقيق العدالة والمساواة بين البشر، ثم الفرق بين الخُلُق والتخلُق وارتباطهما بالدين، والغاية من الأخلاق، والأخلاق الفردية، والأخلاق الأسرية، والأخلاق الاجتماعية، ثم الخاتمة بينت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة .

٢. منهج القرآن الكريم في تحقيق العدالة والمساواة بين البشر

كان الإنسان قبل بزوغ فجر الإسلام يحمل بعض القيَّم والعادات التي لا تخلوا من الأخلاق؛ إلا أن هذه الأخلاق غير محددة بضوابط العدالة والمساواة بين البشر، حيث كانت هذه الأخلاق مقتصرة على الأشراف وكبار القوم فيما بينهم، بينما الفقراء من الناس يُستهان بهم وتُمارس عليهم أبشع أنواع الظلم والاعتداء غير مبالين بالأخلاق والقيم تجاههم، وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم بني المخزوم بأن إقامة العدل والمساواة هو المنهج الحقيقي للشريعة الإسلامية لاكما كان يفعل من سبقهم يقيمون الحد على الضعيف دون القوي، حيث قال صلى الله عليه وسلم: (إنما أهلك الذين قبلكم، أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها).[٣] وعندما جاء الإسلام رسخ تلك الأخلاق التي كانت موجودةً من قبل وجعل لها ضوابط في التعامل مع الناس، حيث أعطى للفقراء احترامهم ومكانتهم في المجتمع، لا كما كانت مختصرة على الأغنياء والأشراف، كما أكد ذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فعن جابر، قال: قال

---

[٢] الشعراوي، محمد متولي، *تفسير الشعراوي – الخواطر*، (مطابع أخبار اليوم)، ٢٤١/١، مصدر الموسوعة الشاملة .

[٣] البخاري، محمد بن إسماعيل، *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه*،تح: محمد زهير
(دار طوق النجاة ،ط١، ١٤٢٢ه)، باب: حديث الغار، ١٧٥/٤، برقم:٣٤٧٥.

رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله بعثني لتمام مكارم الأخلاق، وتمام محاسن الأفعال)[٤]، **وكذلك ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).**[٥]

إنَّ المنهج القرآني تناول موضوع الأخلاق بطريقة تتماشى مع كل مفاصل الحياة بحيث لم يذكرها بلفظها الصريح كملة (الأخلاق)؛ بل جعلها منهجاً أساسياً للدعوة إلى الله عز وجل، فنجد كثير من الآيات والسور تتحدث عن صفة الأخلاق في كل مواضعها؛ فمن جملة الآيات الكثيرة التي رفع الله سبحانه وتعالى خُلق نبيّه محمد عليه الصلاة والسلام،

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾؛[الجمعة٢/٦٢] والتزكية هي التطهير؛ أي"ويطهرهم من دنس الكفر."[٦] والأعمال والصفات والأقوال والأخلاق الفاسدة. كما هي الدعوة إلى حسن الخلق، وإن في القرآن الكريم آياتٍ قرآنية تدعو المؤمنين للتخلّق بالمكارم التي تممتها الشريعة الإسلامية ، ومنها قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ* الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾،[آل عمران٣/١٣٣] كذلك في سورة البقرة عن القول الحسن: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾،[البقرة٢/٨٣] فعبادة الله تعالى بإقامة الصلوات الخمس، وعدم الإشراك بالله تعالى، والبّر في معاملة الوالدين والإحسان إليهما بالقول والعمل، وكذلك الإحسان للقربى واليتامى والمساكين؛ ما هو إلا خِصلةٌ من خِصال الأخلاق[٧]. وخصال الأخلاق كثيرة في القرآن الكريم منها ما جاء في قوله تعالى:﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾،[فصلت٤١/٤٣] وكذلك في آداب الدخول والاستئذان قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ ۖ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾،[الأحزاب٣٣/٥٣] حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم يتأذى من هذه الظاهرة، وهذه الآية نزلت في قوم كانوا يدخلون في بيوت النبي صلى الله عليه وسلم غدوة وعشية فيجلسون وينتظرون حين الطعام حتى يأكلوا ثم يتحدثون مع نساء النبي صلى الله عليه وسلم فاغتنم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم واستحيا أن يأمرهم بالخروج وينهاهم عن الدخول فنهاهم الله عن ذلك فقال ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي﴾ بغير إذن النبي إلى طعام غير ناظرين إناه نضجه وحينه[٨]، وفي أغلب سور القرآن الكريم وردت آيات تتحدث عن الأخلاق؛ وذلك لأن القرآن الكريم هو المصدر الرئيس لمكارم الأخلاق، وقد أكد ذلك القرآن الكريم في تفصيله للأخلاق في آياته

---

[٤] الحديث ذكره البغوي، ***شرح السنة***، لمحيي السنة، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي، تح: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، (دمشق- بيروت: المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م)، ٢٠٢/١٣، برقم:٣٦٢٢.

[٥] البيهقي، أحمد بن الحسين، ***السنن الكبرى***، تح: محمد عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط٣، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م)، ٣٢٣/١٠، برقم:٢٠٧٨٢.

[٦] الطبري، *جامع البيان في تأويل القرآن*، ٣٧٢/٢٣.

[٧] ينظر: ابن عباس، عبد الله بن عباس- رضي الله عنهما، *تنوير المقباس من تفسير ابن عباس*، تح: مجد الدين محمد بن يعقوب (لبنان: دار الكتب العلمية)، ١٢/١.

[٨] ابن عباس، *تنوير المقباس من تفسير ابن عباس*، ٣٥٦/١.

، كما أن الله سبحانه وتعالى نسب أغلب آيات الأخلاق إلى رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-، لذلك قال تعالى في ثناءه على خلق الرسول وثباته أمام الشدائد في دعوته قال تعالى: ﴿ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾،[الشعراء٣/٢٦] وهذا دليلٌ على الرحمة التي أكرم الله بها قلوب أنبيائه، وهذا ما أشار إليه رب العزة في قوله تعالى:﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾. [الأنبياء١٠٧/٢١]

٢. الفرق بين الخُلُق والتخَلُّق وارتباطهما بالدين

□ **تعريف الخُلُق: لغةً:** الخُلُق -بضمّ اللام وسكونها- هو الدِّين، والطبع، والسجية، والمروءة، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة، والثواب والعقاب[٩]، لأن صاحبه قد قدر عليه [١٠] قال ابن الأعرابي: الخُلُقُ: المروءة، والخُلُق: الدين وفي التنزيل: ﴿وإنك لعلى خُلُقٍ عظيم﴾،[القلم٤/٦٨] وفي الحديث: (ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق، وإن صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة)[١١].

□ **الخُلُق اصطلاحا:** لم يختلف التعريف الاصطلاحي عن التعريف اللغوي كثيراً ؛ لأنه أبقى المعنى الأساسي لهذه اللفظة كما هو من حسن الطباع والسجية والأخلاق، وقد اجتهد علماء الاصطلاح في إيجاد عدة تعاريف للخُلق فقد عرفه العلماء بعدة تعاريف:

فقد عرفه الإمام الجرجاني: عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر ورويَّة، فإن كان الصادر عنها الأفعال الحسنة كانت الهيئة خلقًا حسناً، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي مصدر ذلك خلقًا سيئاً[١٢].

وعرفه ابن مسكويه: الخلق: حال للنفس، داعية لها إلى أفعالها من غير فكر ولا رويَّة، وهذه الحال تنقسم إلى قسمين: منها ما يكون طبيعيّاً من أصل المزاج، كالإنسان الذي يحركه أدنى شيء نحو غضب، ويهيج من أقل سبب، وكالإنسان الذي يجبن من أيسر شيء، أو كالذي يفزع من أدنى صوت يطرق سمعه، أو يرتاع من خبر يسمعه، وكالذي يضحك ضحكاً مفرطاً من أدنى شيء يعجبه، وكالذي يغتمُّ ويحزن من أيسر شيء يناله، ومنها ما يكون مستفاداً بالعادة والتدرب، وربما كان مبدؤه بالرويَّة والفكر، ثم يستمر أولاً فأولاً، حتى يصير ملكة وخلقاً[١٣]. وما ذكره الإمام الجرجاني وابن مسكويه يمكن الاستنتاج من تعريفهما؛ بأن الأخلاق الإسلامية هي السلوك من أجل الحياة الخيرة وطريقة للتعامل الإنساني، حيث يكون السلوك بمقتضاها له مضمون إنساني ويستهدف غايات خيرة[١٤] كما عبر عنه صاحب كتاب نضرة النعيم.

---

[٩] ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، *لسان العرب*، (دار صادر – بيروت، ط٣ - ١٤١٤ ه، ٨٦/١٠. وكذلك الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق، *تاج العروس من جواهر القاموس*، تح : مجموعة من المحققين، (دار الهداية)، باب خلق، ٢٥٧/٢٥.

[١٠] ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، معجم *مقاييس اللغة*، تح: عبد السلام هارون، (دار الفكر، (د.ط)، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، ٢١٤/٢.

[١١] الترمذي، محمد بن عيسى، *سنن الترمذي*، تح: أحمد محمد شاكر وآخرون،(مصر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م)، ٣٦٣/٤، وهو حديث غريب وحكم الألباني صحيح.

[١٢] الجرجاني، علي بن محمد الزين، *التعريفات*، تح: جماعة من العلماء،(بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، ١٠١/١.

[١٣] ابن مسكويه، أحمد بن محمد بن يعقوب، *تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق*، تح: ابن الخطيب، (مكتبة الثقافة الدينية، ط١)، ص:٤١.

[١٤] مجموعة من المؤلفين، *نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم*، (جده: دار الوسيلة للنشر والتوزيع، ط٤)، ٦٦/١.

□ **أما حُسن الخُلق:** فقد عرفه القزويني "سلامة النفس نحو الأرفق الأحمد من الأفعال، وقد يكون ذلك في ذات الله تعالى، وقد يكون فيما بين الناس"[١٥] .

أما ما يتعلق بذات الله- عز وجل- فهو: "أن يكون العبد منشرح الصدر بأوامر الله تعالى ونواهيه، يفعل ما فرض عليه، طيب النفس به، سلسا نحوه، وينتهي عما حرم عليه، راضيا به، غير متضجر منه، ويرغب في نوافل الخير، ويترك كثيرا من المباح لوجهه تعالى وتقدس، إذا رأى أن تركه أقرب إلى العبودية من فعله مستبشرا لذلك، غير ضجر منه، ولا متعسر به"[١٦].

□ **التخلق:**

بيَّن الراغب الأصفهاني الفرق بين الخُلق والتّخلّق: وهو أنّ التّخلّق معه استثقال واكتئاب ويحتاج إلى بعث، وتنشيط من الخارج.

والخُلق معه استخفاف وارتياح ولا يحتاج إلى بعث من خارج، والتّخلّق ضربان: فالأوّل :محمود، وذلك ما كان على سبيل الإرتياض والتّدرّب، ويتحراه صاحبه سرا وجهرا على الوجه الذي ينبغي، وبالمقدار الّذي ينبغي.

الثّاني: مذموم، وذلك ما كان على سبيل المراءاة، ولا يتحراه صاحبه إلّا حيث يقصد أن يذكر به، ويسمّى ذلك رياء، وتصنّعا، وتشيّعا، ولن ينفكّ صاحبه من اضطراب يدلّ على تشيّعه، وعلى ذلك قول عمر بن الخطّاب- رضي الله عنه: "من تخلّق للنّاس بغير ما فيه فضحه الله- عزّ وجلّ"[١٧]

والتخلُّق هو التصنُّع، ومحاولة إظهار الإنسان أفعال معينة، حيث تمتازُ هذه التصرفات بكونِها مؤقّتة، وغير أصيلة، فلا تكون خُلقاً إلا أن يبادر الإنسان بتحويل هذه الأفعال المتصنَّعة الوقتية إلى سلوكٍ دائمة، مثال ذلك: أذا أدى ألأمانه شخص مرة واحد، وطبعه خائن دائماً، فهذا لا يسمى خُلقاً، إلا إذا استمر بأداء الأمانة. فهو حمل النفس على الأعمال التي يقتضيها الخُلقُ المطلوب.[١٨]

□ **وأما ارتباط الأخلاق بالدين**: فلألخلاق ارتباط وثيق بالدين، لان الدين يهدف إلى غاية واحده، وهي تطهير النفس من جميع الرذائل، من أجل الوصول إلى مرتبة عليا من الكمال الأخلاقي، الذي يقوم على الإيمان وصالح الأعمال، قال رسول الله ε(إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق)؛[١٩] فقد جعل الله تعالى الغاية من مبعث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إتمام مكارم الأخلاق حيث قال الله سبحانه وتعالى واصفاً نبيه

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،[القلم٤/٦٨] فهذا العالم الألماني فيخته، وهو عالِم من عُلماء التربية والاجتماع يقول: "الأخلاق من غير دين عبث"[٢٠]، وقال أيضا الزعيم الهندي غاندي:" إن الدين ومكارم الأخلاق هما شيء واحد لا يقبلان الانفصال ولا يفترق بعضهما عن بعض، فهما وحدة لا

---

[١٥] نضرة النعيم،١٥٧١/٥.

[١٦] المصدر السابق، ١٥٧٠/٥-١٥٧١.

[١٧] المصدر السابق ،٤٦٤٤/١٠.

[١٨] ينظر: زكي مبارك، *الأخلاق عند الإمام الغزالي*، (صيدا – بيروت: المطبعة العصرية)، ١١٤.

[١٩] أحمد بن حنبل، الشيباني ، *مسند الإمام أحمد بن حنبل*، تح: شعيب الأرنؤوط - وآخرون، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م)، كتاب مسند المكثرين من الصحابة، باب مسند أبي هريرة رضي الله عنه، ٥١٣/١، والحديث صحيح، وهذا إسناد قوي، رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عجلان، فقد روى له مسلم متابعة، وهو قوي الحديث.

[٢٠] ينظر: مصطفى حلمي، *الأخلاق بين الفلاسفة وعلماء الدين*،(بيروت: دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م-١٤٢٤ه)، ٢٨.

تتجزأ ، إن الدين كالروح للأخلاق والأخلاق كالجو للروح"[٢١]، فالصلة وثيقة بين الدين والأخلاق، لذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن خياركم أحاسنكم أخلاقا).[٢٢]

٣. الغاية من الأخلاق

إن الغاية من الأخلاق الحصول على السعادة في الدنيا وفي الآخرة؛ لان سعادة الدنيا هي التي تُحقق الفوز بسعادة الآخرة . وهذا يعني أن العمل بما انزل الله تعالى الذي هو عبارة عن دين وأخلاق وهما يُكوّنان الشريعة، والشريعة لا تستقر إلا بالإيمان، وهذا لا يثبت إلا بالأخلاق، والأخلاق إذا شرعت وطبقت، ضبطت ونظمت أمور الحياة بعمومها لا بجزيئاتها؛ لأنها تقود المجتمع الإنساني إلى علياء التقدم والرُقي، وبذلك تحقق البطانة الصالحة في المجتمع، وتُنجيه من الضلالة والظلمات، المقيمة على الهداية، ونور العلم، والتفقه، وهذا لا يكون إلا بالعمل بما شرعه الله تعالى في كتابه الكريم قال تعالى: ﴿الم (١) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (٢) هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ (٣) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.[لقمان١/٣١-٥]

٤ الأخلاق الفردية

إنَّ القرآن الكريم رسم الطريق الصحيح من أجل بناء الحياة المزدهرة المعاصرة، لذا كانت الانطلاقة من القاعدة الأساسية للمجتمع، وأساس المجتمع، وأول أركانه وهو الفرد، لذلك وضع القرآن الكريم أوامر، ونواهي، وبعض المباحات، والمخالفات، وألزم الأفراد التمسك بها والوقوف عندها:

□ **ومن هذه الأوامر**

● **طهارة النفس**

من أجمل ما يميز صدق أخلاق الإنسان طهارة النفس، وتنقيتها من رذائل الموبقات، قال تعالى ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾،[الشمس٩١/٧-١٠] فقوله ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾؛ أي أوضح الخيرَ والشرَّ.[٢٣]

● **الاستقامة**

هي سلوك الصراط المستقيم، وهو الدين القيم، من غير ميل عنه يمنة ولا يسرة، ويشمل ذلك فعل الطاعات كلها، الظاهرة والباطِنَة، وترك المنهيات كلها[٢٤] كما قال تعالى ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.[هود١١/١١٢]

● **غض البصر**

البصر هو من النعم التي أكرم الله بها عباده، حيث أمر الله تعالى الرجال والنساء بعدم إطلاق البصر على المحرمات، قال تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾،[النور٢٤/٣٠] قال الحافظ ابن كثير:"هذا أمر من الله تعالى لعباده المؤمنين أن يغضوا من أبصارهم عما حرّم عليهم، فلا ينظروا إلا إلى ما أباح لهم النظر إليه، وأن

---

[٢١] ينظر: عبد الله علوان، *تربية الأولاد في الإسلام*، (بيروت: دار السلام، ط٢)، ١/١٧٨.

[٢٢] صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل، ٨/١٣، برقم ٦٠٣٥.

[٢٣] الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ٢٤/٤٥٤.

[٢٤] الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد، *جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم*، تح: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١٤٢٢،٧هـ-٢٠٠١م)، ١/٥١٠، الحديث الحادي والعشرون.

يغضوا أبصارهم عن المحارم، فإن وافق أن وقع البصر على مُحرَّم من غير قصد، فليصرف بصره عنه سريعًا"[٢٥]، كما في حديث جرير بن عبد الله، قال: (سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة فأمرني أن أصرف بصري)[٢٦]، وهذا الأمر ليس خاصاً بالرجال بل هو على النساء أيضاً يجب عليها غض بصرها عن الرجال، وهذا طريق لتزكية القلب لأن العين نافذة القلب، ومن خلال هذا المقال سنتحدث عن معنى غض البصر.

قال الإمام النووي: "ففِيهِ تَحْرِيم نَظَر الرجُل إلَى عَوْرة الرجُل، وَالمرْأَة إلَى عَوْرة المرأَة، وَهذا لَا خِلَاف فِيه، وَكَذلِكَ نَظَر الرَّجُل إلَى عَوْرَة المرْأَة وَالمرأَة إلَى عَورة الرجُل حرام بِالْإِجمَاعِ ونَبَّهَ صلى الله عليه وسلم بِنَظرِ الرجُل إلَى عَورة الرجل عَلَى نَظَره إلَى عورَة المرأَة وذَلِكَ بِالتَّحرِيمِ أَولَى، وهَذا التَّحريم في حقّ غَير الْأَزواج، أَما الزَوجَانِ فَلِكلِّ وَاحد مِنهُما النظَر إلَى عَورة صَاحِبه جَميعهَا".[٢٧]

- **الصدق**

حثّت الشريعة الإسلامية المسلمين على التحلي بالأخلاق الحميدة، لأن الدين هو المعاملة، والمعاملة لا تتحقق إلا بطيب الخلق، وحسن الطباع، ولا بد للصدق أن يكون الأساس في كل المعاملات، قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾،[التوبة١١٩/٩] وعكس الصدق هو الكذب الذي توعّد الله سبحانه وتعالى الكاذبين بالعقاب الشديد.

- **التواضع**

إنّ الله سبحانه وتعالى أمرنا بالتواضع في كل تعاملاتنا مع الآخرين حيث قال: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨) وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾،[لقمان١٩/٣١] فالتواضع هو خلق جميل يتمتّع به الإنسان، ويفرض احترام الآخرين له ويكسبه قلوب الناس.

- **اجتناب سوء الظن**

قال تعالى:﴿وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً﴾،[الفتح٦/٤٨] تحدّثت هذه الآية المباركة عن سوء الظنّ الذي فيما يتعلّق بالربوبيّة والمُقدّسات الإلهية؛ وهذه الآية تبيّن أنّ سوء الظنّ الحاصل من النّاس وأنّهم يتّهمون الله في خلقه وحكمه، كما ويظنون السّوء بالرّسول صلى الله عليه وسلم وصحابته.[٢٨] وممّا لا شكّ فيه أنّ سوء الظنّ بالله تعالى يختلف اختلافاً كُليّاً عن سوء الظنّ بالآخرين؛ لأنّ سوء الظنّ بالآخرين سينتهي غالباً بالوقوع في الإثم، أو التصرّف بشكل خاطئ مع الطّرف الآخر، بينما سوء الظنّ بالله تعالى يُؤدّي إلى اهتزاز أساس الإيمان وركائز التّوحيد في قلب المؤمن.

قال تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ

---

[٢٥] ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي، *تفسير القرآن العظيم*، تح: سامي بن محمد سلامة، (دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م)، ٤١/٦.

[٢٦] مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم*، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي (د.ط)، (د.ت))، باب: نضر الفجاءة، ١٦٩٩/٣، برقم: ٢١٥٩.

[٢٧] العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر الشافعي، *فتح الباري شرح صحيح البخاري*، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار المعرفة، (د.ط)، ١٣٧٩)، ٣٣٨/٩.

[٢٨] ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ٣٢٩/٧، بتصرف يسير .

رَحِيمٌ﴾،[الحجرات١٢/٤٩] وبالنتيجة فإنّ اجتناب سوء الظن سواء كان في الله تعالى أو في عباده فإنه يُعد خُلقاً من الأخلاق الفاضلة التي أمرنا بها ديننا الحنيف.

● الصبر

أمر الله سبحانه وتعالى عباده بالصبر في كثير من المواضع في القرآن الكريم كما ذكر في كثير من الآيات منها قوله تعالى:﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾،[البقرة٤٥/٢] وكذلك قوله تعالى:﴿ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾،[هود١١/١١] وغيرها من الآيات، فالصبر هو حبس النفس عن محارم الله، وحبسها على فرائضه، وحبسها عن التسخط والشكاية لأقداره[٢٩]. وترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله لا إلى الله. قال تعالى:﴿يا أيّها الَّذين آمَنُوا اصْبرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.[آل عمران٢٠٠/٣]

● القدوة الحسنة

إن التربية الحقيقة الصحيحة أشغلت الناس بصورة عامة، كُلٌ يريد أن يُخرج جيلاً يتمتع بحُسن الخُلق، يتمنون من هذه الأجيال أن تكون شارة تُعلق وتُكتَبُ في صفحات التَّاريخ، لكنهم يفتقرون للوسائل التي ترشدهم لذلك، ومن أَهمّ هذه الوسائل التربية الصحيحة: المتمثلة بالقُدوة الحسنة؛ لأنَّ الأفعال لها تأثيراً لا يقل فائدةً عن الأقوال والتوجيهات، والإنسان بطبعه كما وصفه الإمام الغزالي - رحمه الله تعالى- حيث قال: لا يتعلَّمون بآذانهم بلْ بعيونهم، فلابد للإنسان من قدوة حسنة لتقليدها والسير على طريق من يقله وعلى سبيل المثال الأمُّ التي تُلقي على ولدها عشرات الدُّروس في الصدق ثمَّ تكذبُ على أبيه أَمامه مرةً واحدةً ليست جديرةً أنْ تعلّم ابنها شيئاً، وليس هذا الولد مُستعداً كذلك أَنْ يسمع من والده شيئاً؛ إذْ لا يأْمرُه بالصدقِ بالقول مرة، إلاَّ وتجدهُ يعلّمه الكذب بالفعل مرات ومرات؛ فلا يطْرق الباب أَحدٌ إلاَّ وتجدُ الأَب يقول لولده قُل له: ليس أبي موجوداً وبهذا يكونا قدوة سيئة لأبنهما.

قال تعالى: ﴿ فَاصبِر كما صبر أُولو العَزم من الرُّسل ولا تستعجِل لَهُم كأَنهم يوم يرون ما يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾.[الأحقاف٣٥/٤٦]

● حسن الاستماع والإتباع

أكدت الشريعة الإسلامية على حسن الاستماع ثم الإتباع قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِين هَدَاهمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولو الْأَلْبَاب (١٨) أَفمنْ حَقَّ عَلَيْهِ كلمَةُ الْعذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقذُ مَنْ فِي النَّارِ﴾.[الزمر١٧/٣٩-١٨]

□ وأما النواهـــــــي

● الكذب

هو ما يقال ضد الحقيقة، وله آثار سلبية يعود ضررها بالمباشر على الفرد والمجتمع ، فإذا كذب الفرد فإنه يخطأ بحق نفسه ويكسبها الآثام،وأما ضرره على المجتمع أشد فالمجتمعات إذا انتشر وساد فيها الكذب لا ترجوا منها خيراً، لن ترتقي أبداً. قال تعالى:﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُم الْكَاذبُون﴾،[النحل١٠٥/١٦] وأشد إثم الكذب، الكذب على الأنبياء، فعن علي رضي الله عنه قالَ: قال رسُول الله صلى الله عليه وسلم (لا تَكْذبُوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ كذَب عَلَيَّ فلْيَلِجِ النَّار)[٣٠]

[٢٩] ينظر: ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب ،*كتاب مجموع الرسائل، رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه*، تح: عبد الله بن محمد المريفر، (دار عالم الفوائد،(د.ط)، (د.ت)،) ٢٠.

٤٨ صحيح البخاري، باب: إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم، ٣٣/١.

- **النفاق**

هو أسوء أنواع الإساءة أن يكون الإنسان منافقاً، وهذا ما حذرنا منه رب العزة حيث قال: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (٢٠٤) وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الفساد﴾.[البقرة٢/٢٠٤-٢٠٥]

- **البخل**

وهو من الصفات الذميمة التي لابد أن يتخلى عنها الإنسان، والبخل يتركُ آثاراً سيّئة في الإنسان، وفي حياته وحتى بعد مماته[٣١]، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّار والإيمَانَ مِن قبلِهِم يُحبُّون من هاجر إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.[الحشر٥٩/٩]

- **الإسراف**

نهت الشريعة الإسلامية عن الإسراف لكل أنواعه سواء كان في المأكل والملبس والسكن وغيرها وأمرنا الله في مواضع عدة بالاعتدال في الإنفاق في كل شيء، قال تعالى:﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا(٢٩) إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيراً﴾.[الإسراء١٧/٢٦-٢٧]

- **الحسد وطمع**

الحسد هو تمني زوال النعمة عن الآخرين ممن أكرمهم الله بالنعم، والحسد من الصفات الذميمة التي لابد للإنسان أن يتخلى عنها لأن الله سبحانه وتعالى يقول ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾،[النساء٤/٥٤]. وهناك نوع محمود من الحسد يسمى حسد الغبطة وهو أن تتمنى لنفسك ما عند الآخرين دون زوال النعمة منهم، وهذا النوع سماه العلماء الحسد الممدوح أو المباح كأن يتمنى أحد أن يكون عالماً مثل أحد العلماء أو تاجراً أو غير ذلك بشرط عدم تمني زوال هذه النعم من الآخرين.

- **الزنا**

لو بحثنا عن موضوع الزنا بصورة عامة لوجدناه هو كل تعدي على ما حرمه الله سبحانه وتعالى سواء كان من نظر أو ملامسة كما جاء أنّ النّبي - صلّى الله عليه وسلّم - قال: (كتب على ابن آدم نصيبه من الزّنا مدرك ذلك لا محالة، العينان: زناهما النّظر، والأذنان: زناهما الاستماع، واللسان: زناه الكلام، واليد: زناها البطش، والرّجل: زناها الخطأ، والقلب يهوى ويتمنّى، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه)[٣٢]، وأما الزنا الحقيقي فقد نهت الشريعة الإسلامية عنه

قال تعالى:﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾.[الإسراء١٧/٣٢]

- **تعاطي الخمر والخبائث**

إن الخمرُ يعتبر أساسُ لكل الخبائث للإنسان؛ لأنه يفتح الطريق أمام كل السوء ويقضي على النفس اللّوامة، فلا يعودُ يشعرُ بذنب أي خطأ يرتكبه، ولا يُحسُّ بخطر العمل الذي يعمله، ولذلك حرمته الشريعة الإسلامية. فتحريم الخمر ما جاء للإسكار فقط، حتّى لا يزعمُ قائلٌ أنّه شربه ولم يسكر، فذلك باطلٌ؛ لأن هذا القول يتعارض مع نص التحريم للخمر، لأن ما أسكرَ كثيرهُ فقليله مُسكر وحرام أيضاً– لأنّه يميتُ الضمير والإحساس، ويذهبُ بالحياء، وهو تاجُ الأخلاق وأساسها، لذلك جاء تحريم الخمر

[٣١] ينظر: مقال ذم البخل في القرآن الكريم ، موقع :طريق الإسلام ، https://ar.islamway.net/article/70014/.

[٣٢] صحيح مسلم ـ باب قدر على ابن ادم حظه من الزنا وغيره، ٢٠٤٧/٤، برقم: ٢٦٥٧.

بقوله تعالى﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾،[المائدة٥/٩٠]

وأما المباحات والمخالفة بالاضطرار منها

● **التمتع بالطيبات**

إن الشريعة الإسلامية هي الشريعة الوسطية في كل ما شرع الله تعالى سواء في العبادات أو المعاملات أو سائر الأحكام قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾.[البقرة٢/١٤٣] أباح الله سبحانه وتعالى لعباده بعض المباحات التي يتمتعون بها في الدنيا كالأكل والشرب وغيرهما من المباحات قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾،[البقرة٢/١٧٢] إلا أنه يجب على المسلم أن لا يُفرط، ولا يُسرف في استخدام هذه المباحات التي أحلها الله تعالى؛ لأن القاعدة الشرعية تقول " لا إفراط ولا تفريط ".

● **المخالفة بالاضطرار**

اتخذت الشريعة الإسلامية كل منهجا متوسطاً يسهل على كل إنسان السير عليه دون الحاجة إلى للجوء للمحرمات، ومن المباحات الشرعية؛ المخالفة عند الضرورة، وكسر القاعدة الأصلية ؛ لأن الدين الإسلامي جاء للتيّسير ولم يأتي للتضييق على الأمة، قال تعالى ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ﴾.[الأنعام٦/١١٩]

٥. الأخلاق الأسرية

عندما كان منطلق القرآن الكريم يهدف إلى بناء الشخصية القويمة على وجه الأرض، فكان لابد له أن ينظم علاقة الأفراد بعضهم مع بعض ضمن الأسرة الواحدة التي هي عبارة عن خلية ثانية في تكوين المجتمع، فكلما كان الأفراد ذات صلات متينة ومتماسكة كلما كان المجتمع متماسكاً. لذا ضبط القرآن الكريم جميع أفراد الأسرة بضوابط رصينة غير قابلة للتفكك، وهذه الضوابط أشبه بسلسلة تكون دائرية الشكل، تربط كل سلسلة بما قبلها وبعدها من السلاسل؛ لهذا السبب أفترض عليهم القرآن الكريم واجبات نحو الأصول؛ أي الوالدين، والفروع ؛ أي الأبناء، والأقارب، فمن الواجبات نحو الأصول والفروع

● **الإحسان إلى الوالدين**

أمر الله سبحانه وتعالى عبادة كافة ببر الوالدين، حيث قرن عبادته وتوحيده بالإحسان إلى الوالدين قال تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾،[النساء٤/٣٦]

وقال تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾.[الإسراء١٧/٢٣]

٦- التربية الأخلاقية للأولاد والأسرة:

بعد أن أوصى الله سبحانه وتعالى بالإحسان إلى الوالدين والرفق بهما، كذلك ألزمهم ربُّ العزة بالعناية بأولادهم وحمايتهم والحفاظ عليهم، وإصلاح حالهم، وتجنيبهم الوقوع والسير في طريق المحرمات التي نهانا الله عنها، قال تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾،[التحريم٦٦/٦] حيث دلت هذه الآية المباركة بأن مسؤولية الوالدين حماية أبنائهم من خطر المهالك كما قال تعالى: (قوا أنفسكم وأهليكم نارا)؛ أي كل ما يجب حمايتهم من كل شيء يؤدي بهم إلى المهالك والنار .

● **احترام حياة الأولاد**

نهانا القرآن الكريم عن قتل النفس مخافة الفقر أو التحسب لما يحصل في المستقبل لذلك قال تعالى:﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ

إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.[الأنعام١٥١/٦]

□ **وأما الواجبات تجاه الأقارب: فمنها**

● **إعطاء الغير**

قدمت الشريعة الإسلامية الأقرباء على الآخرين، حيث جعل الصدقة لهم جامعةٌ بين ثواب الإنفاق وثواب صلة الرحم قال تعالى: ﴿فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.[الروم٣٨/٣٠]

● **الوصية**

أول شيء يبقيه الميت بعده، والوصية **هي** ما يوصى به الميت، وجمعها وصايا، وأوصى فلاناً أي جعله يتصرف في ماله، وعياله، وأموره بعد موته[٣٣]، ويمكن تعريفها بأنّها: التبرّع بالمال للأشخاص غير الوارثين، تُنفّذ بعد وفاة الموصي، مثال ذلك؛ أن يوصي شخص بمال معين، أو بسيارته، أو بأي شيء آخر يمتلكه، وحكمها الوجوب قبل أن تنزل آية المواريث؛ لكنها نُسخت بآية المواريث، قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾.[البقرة١٨٠/٢]

● **صلة الرحم**

إن الله تعالى قد أمر البشرية جميعاً بصلة الأرحام كما أوصَّى بها عبادَه من المؤمنين، كما حثَّ على التزام بها، وبيَّن ما يترتب عليها مِن خيرَيِ الدنيا والآخرة، كما بيَن النبي صلى الله عليه وسلم جزاءها وثمارها كما ذكر الله تعالى منزلة الواصلين ومالهم من نِعَمِ الخير العظيمِ والثواب الكبير، والسَعَة في الرزق، وطولِ في العُمُر، والبركة في المال والولد، وقضى لهم رب العزة بالسعادة والخيريَّة والفلاح في الدنيا والآخرة قال تعالى: ﴿دفَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾،[الروم٣٨/٣٠] وعن أبي هريرة،عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله خلق الخلق، حتى إذا فرغ من خلقه، قالت الرحم: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب، قال: فهو لك " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فاقرءوا إن شئتم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾.[محمد٢٢/٤٧][٣٤].

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فمن خلال هذه الدراسة الموسومة (أخلاق الفرد والمجتمع من خلال المنظور القرآني)، حيث أكدت هذه الدراسة على العلاقة الوثيقة بين الشريعة الإسلامية والأخلاق، ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج الآتية :

١ أوضحت الدراسة أن الشريعة الإسلامية قائمة على مبادئ الأخلاق التي أرسى دعائمها النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

٢ وضع القرآن الكريم منهجاً متكاملاً للحياة البشرية معتمداً بالدرجة الأولى على مكارم الأخلاق.

٣ أوضحت هذه الدراسة أن هناك فرق بين الخُلق والتخَلق، والأول الأصل والثاني التصنع .

[٣٣] مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ١٤٢٥-٢٠٠٤)، ١٠٣٨.
[٣٤] صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب من وصل وصله الله ، ٥/٨، برقم: ٥٩٨٧.

٤ كما أوضحت الدراسة أن سر السعادة في الدنيا والآخرة لا يكون إلا عن طريق التمسك بحُسن الخُلق، وتطبيق مضامينها وجعلها منهاجاً للحياة .

٥ بيّنت الدراسة أن الأخلاق تقع على عاتق الأفراد والجماعات، وقد تكون الأخلاق قوليه وفعلية كما باقي العبادات .

٦ الأوامر التي أمرت بها الشريعة الإسلامية، كطهارة النفس، والصدق، وغض البصر، وغيرها ركن أساسي في تجسيد مفهوم الأخلاق، كما أن النواهي التي نهت عنها الشريعة الإسلامية، كالكذب، والنفاق، والبخل، وغيرها من أهم أركان الأخلاق الإسلامية.

٧ كما أوضحت الدراسة أن الاعتدال في تناول المباحات دليل على حسن الخُلق وعدم الإفراط والتفريط في المباحات ، كالتمتع بالطيبات وغيرها.

٨ أوضحت الدراسة أن الأسرة هي الأساس في رسم طريق الأخلاق للفرد والمجتمع، وأن بذرة الأخلاق في الإنسان تنشأ من الأسرة.

٩ أوضحت الدراسة أن الأخلاق الأُسرية مضمونها يبدأ من بر الوالدين واحترامهما والإحسان إليهما، ويكمن في صلة الأرحام، وإعطاء الغير، والوصية بالخير والعدل قبل الموت. هذا أهم ما جاء في هذى الدراسة، وختاماً نسأل الله **تعالى زيادةً في أخلاقنا ومحبة لغيرنا والحمد لله ربِّ العالمين.**

Extended Summary:

Holy Quran treatments to reform the morals of the individual and society

Praise be to Allah, Lord of the worlds, and prayers and peace be upon our Prophet Muhammed, his family and companions .

Allah Almighty made his book preserved in hearts and lines, which made him a keeper of the nation in a movement towards building life and human perfection, this man who floundering in darkness, oppression and enslavement and thus lacking dignity, the humiliation of the side will not gain elevation and pride except in the shadows of Islam, within a society It is governed by the rules of faith and justice in the freedom and tolerance of the individual and society, and Islamic law has warned the human being to distance himself from the aggression and the deprivation of the rights of others and the confiscation of opinions as Islam called for the principle of tolerance and peaceful coexistence between all people away from religious differences and intellectual inclinations with the people of the monotheistic religions recognizing religious and cultural differences Between him and them, the Holy Qur'an has established a system for the Islamic community, and established rules and foundations for building social life on the face of the earth, above which prosperity, through faith in God Almighty, and the Qur'anic method which was revealed to our Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace, and God Almighty has made this A person is his successor in his land where the Almighty said ﴿And when your Lord said to the angels that I am making in the earth a caliphate, they say make There are those who spoil it and blood shed, and we praise your praise and sanctify you. He said that I know what you do not know. This caliph is that man the angels

objected to be a successor to God Almighty in his land, that man who did not know the value of himself with God Almighty, and that God Almighty distinguished him from the rest of his creation, and entrusted to him the task of building the earth not to spoil it and shed blood, as she said The angels of God Almighty, but rather to reform, and to enjoin good and forbid evil, as well as to establish the development of reform legislation on the face of the earth to demonstrate the human charity that resides in it, and that the source of the Holy Qur'an, whoever does what makes God Almighty reward him in the world and reward in the hereafter; As for the reward of this world, it is the realization of the causes of happiness for human beings through their adherence to the virtuous morals and human values in all its social, economic, political, intellectual and scientific branches through which the realization of God Almighty's justice lies on earth. As for the reward of the Hereafter, it is to win Paradise and the pleasure of God Almighty.

The Holy Qur'an established a method to address human life and how to live in it, as well as the ways to escape from the temptations of life in it, and one of the most important foundations of that approach is to find lofty goals, and the goal of the Holy Qur'an from this treatment is to obtain happiness in this world and the hereafter for individuals and society, especially worldly happiness that It is the bridge to the eschatological happiness, and this happiness is only achieved through the reform of the bedding between the individual and his Lord Almighty through the unification of God Almighty and his feeling of observing him in his secret and openness, then his bed is upright.

Also, a person must have a permanent accountability for himself that stems from his conscience guiding his behavior and controlling his actions, and this can only be achieved if there is a strong will on the part of the individual that makes him feel his self-responsibility in refining his instincts and motives, controlling his emotions, controlling his whims and desires, and satisfying them with the legitimate, legitimate, religious, ethical, and social way. Unleash her; In order not to harm her and society.

The importance of the topic: The importance of the topic lies in that it is the broadest topic in the Holy Qur'an, compared to other research papers. It is the core of the correct belief, and this thing that leads the person to human perfection, and the promotion and rationalization of human behavior, and making it a base for the highest religious values and principles and ideals and morals is one of the most important goals that the study was based on, and the study included an introduction, and the Quranic approach in treating human life morally, Then the difference between creation and creation and their association with religion, the purpose of ethics, individual ethics, family ethics, and social ethics, then the conclusion showed the most important results that were reached through this study.

المصادر

مصطفى حلمي، *الأخلاق بين الفلاسفة وعلماء الدين*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٤م-١٤٢٤ه).

زكي مبارك، *الأخلاق عند الإمام الغزالي* ، (صيدا-بيروت: المطبعة العصرية.

البغوي، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي، ***شرح السنة***، تح: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش(دمشق: المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

البيهقي ،أحمد بن الحسين، ***السنن الكبرى***، تح: محمد عبد القادر عطا،(بيروت: دار الكتب العلمية، ط٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)

مرتضى الزَّبيدي محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس تح: مجموعة من المحققين (دار الهداية).

تح: أحمد محمد شاكر وآخرون، (مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م).

عبد الله علوان، *تربية الأولاد في الإسلام*، (بيروت: دار السلام، ط٢)، ١٧٨/١.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي التعريفات، تح: جماعة من العلماء، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م).

ابن عباس، عبد الله بن عباس- رضي الله عنهما، *تنوير المقباس من تفسير ابن عباس*، تح: مجد الدين محمد بن يعقوب (لبنان: دار الكتب العلمية).

ابن مسكويه، أحمد بن محمد بن يعقوب، *تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق*، تح:ابن الخطيب، (مكتبة الثقافة الدينية، ط١).

الطبري، محمد بن جرير، *جامع البيان في تأويل القرآن*، تح: أحمد محمد شاكر، (مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)

السَلامي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد، *جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم*، تح: شعيب الأرناءوط-وإبراهيم باجس(بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٧،، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).

الشعراوي، محمد متولي، *تفسير الشعراوي – الخواطر*، (مطابع أخبار اليوم)،٢٤١/١، مصدر الموسوعة الشاملة

الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، *سنن الترمذي*.

البخاري، محمد بن إسماعيل تح: محمد زهير، *صحيح البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه*، (دار طوق النجاة ط١، ١٤٢٢هـ).

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، *فتح الباري شرح صحيح البخاري* (بيروت: دار المعرفة (د.ط)، ١٣٧٩).

ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، *كتاب مجموع الرسائل رسالة ابن القيم الى أحد اخوانه*، تح : عبد الله بن محمد المريفر، (دار عالم الفوائد ، (د.ط)، (د.ت)).

ابن منظور،محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين، *لسان العرب*، (بيروت: دار صادر –ط٣ - ١٤١٤ ه).

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي، *مختار الصحاح*، تح : يوسف الشيخ محمد، (بيروت: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، ط1، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م).

ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل، *مسند الإمام أحمد بن حنبل* تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون، (مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م).

مسلم، ابن الحجاج النيسابوري، *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم* تح: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي (د.ط)، (د.ت).)

مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ١٤٢٥-٢٠٠٤).

ابن فارس،:أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، *معجم مقاييس اللغة*، تح: عبد السلام هارون، (دار الفكر، (د.ط)، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

مقال ذم البخل في القرآن الكريم، موقع :طريق الإسلام، https://ar.islamway.net/article/70014/.

صالح بن عبد الله بن حميد، *نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم*، (جدة: دار الوسيلة للنشر والتوزيع، ط٤).

KAYNAKLAR

1.*EL ahlak beyne el felasife ve ulemaeldin* , Dr. Müstafa HILMİ,EL NAŞİR: dar elkütüp elilmiye,beyrut- lübnan,T1,2004m-1424h.

2.*EL ahlak inde el imamgazali,* Dr. Zeki mübarek, dar el asriye,seyda- beyrüt.

3.EL begawı, *şarh elsünet,* abu muhammed elhüseyn bin mesut bin huhammed bin el fera el şafii(Ö.516), tahkik: şuaayıb elarneüt ve muhamed zuhei el şawış, elnaşir: elmekteb elislami- şaam ve beyrüt ,T2,1403H-1983M.

4.EL beyhaki, el *sünen elkübra*,ahmed bin el hüseyn bin ali bin musa elhesrewecirdi elhürasani, abu bekir(Ö.458H),TAHKİK: muhamed abdu elkadir ata, el naşir:dar elkutup elilmiye,beyrüt- lübnan, T3,١٤٢٤H-2003M.

5.*Tac elarus min cevahir elkamus*,muhamed bin muhamed bin abulrezak elhüseyni, abu elfeyd,elzubeydi(Ö.1205h), tahkik: ahmet muhamed ve muhamed fuaad ve ibrahim atuh, elnaşir: mektep müstafa elbabi elhalebi- misir,T2,1395M-1975M.

6.*Terbiyet elewlad fi elislam,* abdllah alvan,dar elselam- beyrüt3T2.

7.*EL TARIFAT,* Ali bin muhamed bin elzin elşerif elcurcani(Ö.816),tahkik:çok alimler,elnaşir:dar elkutup elilmiye,beyrüt-lübnan,T1,1403h-1983m.

8. *Tahdip elehlak ve tathir elaralk*,ebi ali ahmed bin muhamed bin yakup meskewh(Ö421h),tahkik:ibin elhatib,elnaşir: mektep elsekafe eldiniye,T1.

9.*Cami elbeyan fi teavil alkuran*, muhamed bin cerir bin yezid bin kesir bin galip abu cafer elteberi,(Ö.310H), tahkik: ahmed muhamed şakir, dar elrisale,T1,1420H-2000M.

10.*Cami elulum ve elhikem fi şerh eli hadis min cevami elkelim*, zeneldin bin abdlrhman bin ahmed bin recep bin elhasen,elselami elbğdadi elşami

elhanbeli(Ö.795H),tahkik:şuayp elarnauti-ibrahim bacis,elnaşir:dar elrisale- beyrüt,T7,1422h-2001m.

11.*Sünen eltirmidi,*muhamed bin isaa bin sevrete bin musa bin elzehak,eltimidi,abu isa(Ö.279).

12.*Sahih elbuhari, elcamı elmusned elsahih elmuhtasar min ümur beygam ber ve sünenuhu ve eyamehu,* muhammed bin ismail abu abullalh elbuhari elceafi ,tahkik:muhammed zuhir bin nasir elnasir,el naşir:dar tawk elnecat ,T1,1422h.

13. *Fethulbari şerih sahih elbuharı,* ahmed bin ali bn hacer abu elfezil elaskalani,tahkik: muhammed fuaad abdulbaki,el naşir:dar elmearife-beyrüt,1379h.

14. *Kitap mecmu elresaayl*,imam abu abdu llah muhammed bin ebi bekir bin eyup ibin kayım elcevziye(Ö.751H), RİSALET İBİN ELKAYIM İLA EHAİ İHVANEHU,Thkik:abdullah bin muhamed elmerifer,elnaşir:dar aalem elfewaıd.

15.*Lisan elarap,*muhammed bin mekrem bin ali,abu elfezil ,cemal ludin ibin mendur elensari elruweyfaı,(Ö.711h),el naşir:dar sadir – beyrüt,T3,1414h.

16.*Muhtar elsahah,*zineldin abu abdullah muhammed bin ebi bekir bin abdukadir elhanafi elrazi(Ö.666h), tahkik:yusuf elşeh muhammed ,elnaşir:elmektebe el asriye ve eldar elnemudeciye, beyrüt-sayda,T1,1420h-1999m.

17.*Musned elimam ahmed bin hanbel,* ebi abullah ahmed bin muhammed bin hanbel bin hilal bin esed elşeybani,(Ö.241h),tahkik: şuaayıp elarnaüt ve adilmurşid ve aherun, danişman:abullah bin abdulmhsin elturki ,elnaşir: muasset elrisaleh,T1,1421h-2001m.

18.*El musned elsahih elmuhtasar binakl eladil an eladil ila beygamber* , muslim bin elhacac abuelhasen eikuşeyri elnisaburi(Ö.261H)tahkik:muhammed fuaad abdulbaki,elnaşir:dar ihya elturas elarapi- beyrüt.

19.*El mucem elvesit* , talif :mecme elluge elarapiye, elnaşir: mektepet elşuruk eldevliye, elkahire,T4,1425h-2004m.

20. Mucem mekayıs el luge, ahmed bin faris bin zekeriya el kuzvini elrazi,(Ö.395h), tahkik:abuelselam muhammed harun, elnaşir:dar elfikir,1399h-1979m.

21.Makale zem elbuhul fi elkuran elkerim ,mevka tarik elislsm, https://ar.islamway.net/article/70014/.

22. *Nazret elnaiim fi mekarim ehlak elresul elkerim,* liaded mine elmuhtasin ,işraf: salih bin Abdullah bin hamid, imam ve hatip elharam elmeki ,elnaşir: dar elvesile- cede,T٤